التعثر الأكاديمي وعلاقته بالتجوال العقلي لدى طلبة الجامعة

Academic Failure and Its Relationship to Mental Wandering among University Students

أ.م.د. بان صابر قدوري الدوري
Asst. Prof. Dr. Ban Saber Qaddouri
جامعة تكريت / كلية الآداب
Tikrit University / College of Arts
E-mail: bansaber84@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التعثر الاكاديمي، التجوال العقلي، طلبة الجامعة.
Keywords: Academic failure, Mental Wandering, University students.

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي لدى عينة من طلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وفي ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص) وقد قامت الباحثة بناء اداة لقياس التعثر الأكاديمي، وتبني اداة لقياس التجوال العقلي اعداد (سرحان ,٢٠٢٢)، وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرات قامت الباحثة بتطبيق المقياسيين على عينة طبقية عشوائية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، ولغرض معالجة البيانات احصائيا استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي للعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى من التعثر الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ومستوى من التجوال العقلي، عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التعثر التجوال العقلي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي، وخرج البحث بالعديد من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to identify the level of both academic stumbling and mental wandering among a sample of university students for the academic year (2023-2024) and in light of some variables (gender, specialization). The researcher has built a tool to measure academic stumbling, and has adopted a tool to measure mental wandering, and after extracting validity and reliability of the variables. The researcher applied the two scales to a random stratified sample of (300) male and female students. For the purpose of processing the data statistically, the researcher used the Pearson correlation coefficient, the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, and a one-way analysis of variance. The results show a level of academic failure among the students. The university and the level of mental wandering, there are no statistically significant differences in the level of stuttering and mental wandering according to the variable of gender and specialization, as well as the existence of an inverse correlation between academic stumbling and mental wandering, and the research came out with many recommendations and proposals.

مشكلة البحث

التعثر الاكاديمي ظاهرة من الظواهر المتزايد الانتشار في الجامعة خصوصا مع تزايد الكم الهائل من المواد الدراسية والمعلومات العلمية (المعرفية) التي يجب على الطلبة أن يستوعبها ويقوموا بإنجازها حيث يتحول المنهج الدراسي الى مصدر عبء للطلبة مما يجعلهم فريسة سهلة للوقوع بخطر التعثر الدراسي، وباتت هذه الظاهرة تقلق الطلاب والتربويين (التدريسيون) أنفسهم، بل وقد اعتبروها مشكلة العصر المتعددة الابعاد فهي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية بالغة الخطورة لانعكاساتها السلبية وتأثيراتها الخطيرة على الطالب كونها قد تعيق قدرته على مواصلة مسيرة الدراسة وتعوق تقدم الجامعة وتؤدي الى اضطراب العملية التعليمية والى الهدر التربوي وبالتالي ترك اثارها السلبية المدمرة على كل من الطلبة والمجتمع بل وتسهم في شيوع التخلف التربوي.

وقد اكدت (Crawley&Merritt،1996،p.196) حيث أشارت الى ان نسبة المتعثرين دراسيا تتراوح بين ١٥-٢٠ % في اي مجتمع فيما اشارت اكد زيلر (Ziller،2010) الى ان نسبته تتراوح بين ١٠-٢٥٪، والتعثر الاكاديمي يشير الى تأخر الطالب في التحصيل وعدم القدرة على الانجاز رغم امتلاكه للمهارة والقدرة، وقد يكون التعثر حالة مؤقته تصيب الطالب بحيث يجد الطالب صعوبة في فهم مادة معينة أو موضوع ما أو الفشل في الاختبار، وقد يكون حالة دائمة سببها سوء اختيار التخصص او ضعف الارشاد الاكاديمي أو مشكلات اجتماعية واقتصادية أو ضعف دعم البيئية الجامعية (وحيد،٢٠٠٠، ٩٨) وقد اكدت العديد من الدراسات ذلك حيث اشارت الى أن التعثر الدائم يكون سببه المشكلات التي يعاني منها الطلبة ومن هذه الدراسات دراسة (ياسر،٢٠١٦) ودراسة (الدسوقي، ٢٠٠٥) ودراسة (محمود،٢٠٠٨) وقد اشارت نتائجهم الى وجود مجموعة من المشكلات التي تسبب التعثر الاكاديمي للطلبة الجامعة ومنها المشكلات اسرية، واقتصادية، ودراسية.(صالح، ٢٠٠٥، ٤٩٠).

وعندما يكون التعثر الاكاديمي دائم تظهر هنا خطورته حيث قد يتسبب في اصابتهم او تعرضهم للعديد من المشكلات السلوكية والنفسية والتعليمية كسوء التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالعجز المتعلم والقلق والخوف من اداء الامتحانات والتوتر والقلق وعدم الثقة والانطواء وانخفاض تقدير الذات والاحباط والانسحاب والخيبة والشعور باليأس بسبب احساسه بالفشل، وقد اكد مكلاكلين ذلك(Mclaughlin,1996 al،et) من خلال دراسته حيث اشارت الى أن المشاكل التي يعاني منها الطلبة بسبب التعثر الاكاديمي تتسبب في تنامي شعورهم باليأس وان الطلبة الاكثر عرضة لإيذاء أنفسهم هم الذين تنامي لديهم الشعور باليأس من مستقبلهم. (الصوالحة،٢٠١٣، ١٢٨) وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (Crawley&Merritt،1996)

حيث اشارت الى ان اكثر من ٢٥٪ من الطلبة المتعثرين اكاديميا عزو تعثرهم الى الجوانب الانفعالية المتمثلة بالقلق وانخفاض مفهوم الذات تقدير الذات وقلة الاتزان الانفعالي.(Crawley&Merritt،1996،p.196) ، وايضا مع ما اكدته دراسة (عبد الباسط،٢٠٠٨) حيث أشارت الى أن الطلبة المتعثرين يعانون من العزلة والانطواء والافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي وضعف المهارات العقلية وقصور في القدرات العقلية الخاصة بالقدرة على التركيز والتجوال العقلي بتوجيه التركيز الى مكان اخر. (عبد الباسط،٣٤،٢٠٠٨)

وبما ان التجوال العقلي يحدث في اي مكان فمن الممكن ان يحدث خلال الانشطة التعلم التي تجري في المحاضرات والتي تتطلب من الطلاب أن يحضروا الى بيئية الفصول الدراسية، وفي المحاضرة من الشائع ان يقضي الطالب نصف المحاضرة في التجوال العقلي فبدل من التركيز على المحاضرة يتم توجيه الوعي الى مكان اخر.

وقد اكدت دراسة ميلز ودلني (Mills،D،Bosch، Mello،& Dlney،2011) ذلك حيث أشارت الى أن التجوال العقلي يحدث خلال أنشطة التعلم بنسبة متفاوتة فيحدث اثناء القراءة بنسبة (٢٠٪-٤٠٪) كما ويحدث اثناء مشاهدة المحاضرة بنسبة (٤٠٪) مما يسبب عواقب سلبية وخيمة على الاداء، (Mills،D،Bosch، Mello،&Dlney،2011،p56) وقد اكدت نتائج دراسة (Risko،2012 ،et،al) ودراسة (Wammes،2016،et،al) ذلك حيث أشارت الى ارتباط التجوال بالمحاضرات وتأثيره بشكل جوهري بانخفاض الاداء الاكاديمي، كما وبينت أن الطلبة مرتفعي التجوال أقل تدوينا للمحاضرات وأضعف في اداء الاختبارات التحصيلية اللاحقة، وان نسبه حدوث التجوال العقلي لدى الطلاب تصل الى ٤٠٪ في نهاية المحاضرة مقارنة ببدايتها الى (٢٥٪) (عرفان،٢٠٢٢، ٢٤)

كما واشارت دراسة (Xu&Metcalfe ،2011) الى ان هذا الميل لأفكار المنحرفة التي ليس لها علاقة بالمهمة المطروحة تؤثر على الاداء كما وتؤثر على مستوى الفهم القرائي، والتعليم والذاكرة، وتحقيق الاهداف وينتج ذلك من خلال فصل العقل من البيئية الخارجية للمهمة الى الافكار الداخلية التي لا علاقة لها بالمهمة المطروحة.(Xu&Metcalfe،2011، p25)

كما وان الباحثة قد تحسست مشكلة بحثها من خلال عملها كتدريسية بالجامعة حيث لاحظت ارتفاع بأعداد الطلبة المتعثرين وبكافة المراحل الجامعية وليس بمرحلة معينة معتمدة بذلك على ملاحظتها للطلبة المتعثرين داخل المحاضرة التي بينت لها تعثر بعض الطلبة ونقص دافعيتهم للتعلم وعدم قدرتهم على الفهم والاستيعاب وتركيز الانتباه للمحاضرة وحفظ المقررات الدراسية وانشغال بشكل مستمر اثناء المحاضرة في النظر الى الساعة والهاتف والشرود الذهني بدلاً من التركيز على المحاضرة والرغبة المستمرة في الاستئذان من المحاضرة بحجج وواهية

والتسرب الدايم الذي قد يصل بهم الى حد ترك المقاعد الدراسية، وايضا على نتائج الاختبارات التحصيلية الفصلية التي اشارت نتائجها الى تعثر الطلبة وتدني مستوي تحصيلهم الاكاديمي، وهذا ما اكد للباحثة صدق احساسها بوجود مشكلة بحثها، مما دفعها الى اجراء الدراسة الحالية ومحاولة الاجابة على التساؤل التالي هل توجد علاقة بين التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بأهمية موضوع التعثر الاكاديمي الذي ازداد انتشاره بشكل ملحوظ داخل المؤسسات التعلمية، وبات يحظي باهتمام العديد من الباحثين والمربين وعلماء النفس نظرا لتعدد اسبابه وعوامله واعتقد البعض من الباحثين أن التعثر الاكاديمي قد يرجع الى الطالب وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية المتمثلة بضعف القدرة العقلية ونسبة الذكاء العام وانخفاض الدافعية والحافز، أو قد يرجع الى المنزل والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة بفقدان احد الوالدين والسكن غير المناسب والحالة المادية، أو يرجع الى الجامعة وقد تكون اسبابه ادارية محضة تمارسها الجامعة بحق الطلبة حرصا منها على تنفيذ اللوائح والقوانين والبعض الاخر من الباحثين يعتقد انها ترجع الى جوانب اكاديمية خاصة بالأستاذ الجامعي، والمنهاج الدراسية المتمثلة بجفاف موضوعات الكتب وكم المحتوى الذي قد لا يتناسب مع المرحلة العمرية وعدم اجراء التحسين على المقررات، والاستراتيجيات التدريس التي يستخدمها الاساتذة (الاستاذ وايمن، ٢٠١٠، ٧٢) وقد اكد زيلر (Ziller،2010) ذلك حيث اشار الي أن الاسلوب والطريقة التي يسلكها الاساتذة في تعاملهم مع الطلبة ذات اهمية في تقدير الطلبة لذواتهم وتحقيق التوافق وزيادة الدافعية للتعلم وخفض التعثر الاكاديمي. (الصوالحة،٢٠١٣، ١٢٨) وهذا يتفق مع ما اشار اليه (عبد اللطيف،١٩٩٣) الى ان التحصيل الدراسي الذي يصل اليه الفرد لا يتوقف على قدرته العقلية فحسب بل يتأثر بالعديد من المتغيرات النفسية والواقعية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والاسرية فقد يتوفر لدى الفرد الامكانيات العقلية التي تؤهله لمستوى تحصيلي مناسب الأ انه لا يصل لمستوى المطلوب لوجود عوائق تعيق استخدام تلك الامكانيات وممارستها. (عبد اللطيف، ١٩٩٣، ٢٧).

والتعثر الاكاديمي يشير الى انخفاض معدل التحصيل الدراسي بشكل واضح في مجال دراسي واحد اوفي مجالات دراسية متعددة دون المستوى الطبيعي اذا ما قورن بغيره من الطلبة، (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ٦٥) وقد اكدت دراسة (كارلو واخرون،٢٠١٦) ان التعثر الاكاديمي يرتبط بانخفاض الدافعية للتعلم، وعدم الميل للقراءة وعدم احترام الذات وعدم بذل الجهد. (عرفان، ٢٠٢٢، ٤٦) بينما اشارت دراسة (تعوينات، ١٩٩٢) الى وجود ارتباط بين مقدار الذكاء والتعثر

الاكاديمي اضافة الى المستوى التعليمي للوالدين، حيث قد يتداخل بشكل مباشر في مساعدة أو عرقلة الطالب على التعلم، فالوالدين المتعلمين يحرصون على نجاح ابنائهم في الامتحانات وتشجعيهم ماديا ومعنويا، عكس الوالدين غير المتعلمين. (تعوينات، ١٩٩٢، ٩٧) كما وان دراسة (مجدي،٢٠٠٣) اكدت ان التعثر الاكاديمي قد يرجع الى العوامل والاضطرابات النفسية الي قد عانى منها الطالب بسبب عملية التنشئة الاجتماعية والاساليب المعاملة الوالدية، المتمثلة بالنبذ والاهمال والمعاملة القاسية والضرب والتجريح والاهانة وانتقاده امام الاخرين، مما قد يتسبب بفقدان الامان والتقدير الاجتماعي والانتماء والتردد والخوف وتدني مفهوم الذات وتؤدي الى انخفاض دافعيته للتعليم وتعثر الاكاديمي. (مجدي، ٢٠٠٣، ٢٥٣)

بينما اشار (عبد السلام، ٢٠٠٩) الى وجود علاقة بين التعثر والتكيف حيث أن التعثر الاكاديمي يؤثر على الطلبة ويمنعهم من التوافق مع الحياة الجامعية والقدرة على التكيف، وان الطالب كلما كان متعثر اكاديميا فقد القدرة على التكيف مع الحياة الجامعية. (عبد السلام، ٢٠٠٩، ٣) كما واوضحت دراسة (نصر الله، ٢٠١٤) الى ان الطلبة المتعثرون اكاديميا يوجهون صعوبات عديدة منها عدم القدرة على مجاراة زملائهم بالمرحلة الدراسية الواحدة، وعدم قدرتهم على الارتقاء بمستواهم التعليمي والاكاديمي مما يؤدي الى ضعف شخصياتهم، وقلة ثقتهم بأنفسهم، وشعورهم بالضعف والفشل. (نصرالله، ٢٠١٤، ٥٧) ويدفعون للهروب من الواقع بالتجوال العقلي اثناء الانشطة التي تتطلب انتباه للمهمات التعلم، لينجرفوا الى افكار ومشاعر غير متصلة بالمهمة. وقد أكدت دراسة كين وآخرون(Kane،et، al، 2007،p34) ان التجوال العقلي يزداد في الاوقات التي يشكو فيها الطالب من الضغط والتعب، وفي الاوقات الي يؤدون فيها أنشطة مملة أو غير المحببة اليهم. (Kane،et، al، 2007،p34)

التجوال العقلي هو تحول تلقائي عفوي للانتباه ينقل الطالب من التركيز في اداء مهمة يقوم بها الى افكار ومثيرات داخلية غير متعلقة بالمهمة تؤثر بالسلب على اداء المتعلم، وتزيد من تشتته، وبذلك يعتبر التجوال العقلي احد مصادر التشتت الداخلية للمتعلم التي تعيق تعلمه في المواقف الاكاديمي، حيث تعيق الاداء المعرفي فالمستويات المرتفعة من التجوال يمكن ان تؤدي الى خفض الاداء على اختبارات الذكاء والقدرة على الاحتفاظ بمحتوى المحاضرة الجامعية، كما وتؤدي الى الانسحاب من المهمة المستمرة للتحول نحو الافكار غير ذات الصلة وبالتالي تؤدي الى تقليل الاداء المعرفي. (Deng Li& Tang،et،al،2014،365)

وقد اكدت دراسة (وداعة،٢٠٢٠) ذلك حيث اشارت الى ان التجوال العقلي يؤثر بشكل كبير على عملية التعلم والتعليم، وكثيرا ما يحدث للطلاب وانه يزداد في المحاضرات الجامعية، ويؤثر على اداء الطالب ويجعله يفكر في اشياء ليست لها علاقة بالمهمة كونه يعمل على فصل انتباه

وبالتالي يزداد التأثير السلبي للتجوال العقلي لصعوبة ملاحظته من قبل الاساتذة. (وداعة، ٢٠٢٠، ٤٥٨) كما وأكدت دراسة سارول واخرون (Sarwal،et،al،2012) حيث اشارت الى ان التجوال العقلي مرتبط بتأثرات سلبية على الطالب الجامعي حيث تبعده عن التكيف مع البيئة الاجتماعية والمعرفية. (عرفان، ٢٠٢٢، ٤٦) وايضا اكدت دراسة (Benjamin&Jonathan،2012) ذلك حيث اشارت الى التجوال العقلي يؤثر بشكل سلبي على مستوى اداء الطالب، في القراءة والاختبارات الكفاءات، ويؤثر سلبا في على بناء المخططات المعرفية ويضعف القدرة على حجب المثيرات المختلفة، ويعطل الاداء في اختبارات الذاكرة والذكاء العامل مسببا فشلا في السيطرة المعرفية وحل المشكلات(p45،2012 ، Benjamin&Jonathan)بينما اشار (المراغي،،٢٠٢٠) الى ان الطرق التقليدية في العملية التعليمية يمكن ان تزيد من التجوال العقلي لدى الطلبة ويمكن ان ينخفض التجوال لدى الطلبة عند استخدام اساليب تدريس حديثة تجعلهم في حالة اليقظة العقلية والنشاط الذهني. (المراغي، ٢٠٢٠، ٤١) وانطـــــلاقاً مما تقدم يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تكمن في:-

١- تناولها لموضوعين تربويين مهمين وهما التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي ومدى تأثيراهما على الناحية الصحية والنفسية والعقلية للطلبة الجامعة حيث يتسببان بشعورهم بالإحباط ولوم الذات وخيبة الامل وارتفاع مستوى القلق والشرود الذهني وفقدان القدرة على التركيز والانتباه مما يؤثر على ادائهم وبالتالي فأن الحد من اثارهما السلبية امرا في غاية الاهمية حتي يتحقق التوافق النفسي والنجاح الاكاديمي لطلبة الجامعة.

٢- أهمية الشريحة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلاب الجامعة فهم يمثلون جزء من الثروة الحقيقية للمجتمع والركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في البناء والتقدم والازدهار وبالتالي فمن المهم ان تكون هذه الشريحة على قدر من الصحة النفسية العقلية.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى:-

١- التعرف على مستوى التعثر الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على الفروق في مستوى التعثر الاكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات التالية:-

أ- الجنس ذكور – اناث

ب- التخصص (علمي – انساني).

٣- التعرف على مستوى التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة.

٤- التعرف على الفروق في مستوى التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات التالية:-

أ- الجنس ذكور – اناث

ب- التخصص (علمي – انساني).

٥- العلاقة بين التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة لجامعة تكريت من كلا الجنسين (ذكور – إناث) والاختصاصين (علمي – انساني) وللدراسة الصباحية فقط ضمن العام للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات

أولاً:- التعثر الاكاديمي (Academic failure)عرفه كل من:-

- (شرف،٢٠١٨):- (يعني التخلف الدراسي أو الاداء البطيء وغير الفعال في المرحلة الجامعية والذي ينجم عنه الرسوب المتكرر في مادة او أكثر مما تترتب عليه التخلف عن موعد التخرج) (شرف،٢٠١٨، ١٤٦)
- (القحطاني،٢٠٢٠):- (يعني انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب نتيجة العجز عن مسايرة زملائه قي الدراسة لسبب من اسباب العجز العقلي أو الجسمي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو الاقتصادي). (القحطاني، ٢٠٢٠، ٤٠٤)
- **التعريف النظري:**- تضع الباحثة التعريف الآتي للتعثر الاكاديمي (تدني مستوى التحصيل الاكاديمي للطلبة وتعثره اكاديميا نتيجة لعجزة عن الفهم او استيعاب مواد معينه ورسوبه المتكرر بها، او نتيجة لعدم الالتزام بالحضور والغياب المتكرر بعدد من المواد وحصوله على انذار النهائي وترقين القيد).
- **التعريف الإجرائي:**- يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس التعثر الاكاديمي التي أعدته الباحثة لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثانياً:- التجوال العقلي) Mental Wandering) عرفه كل من:-

- سمالوود وسكولر (Smallwoo&Schooler،2007):- (بأنه التفكير خارج المهمة ويحدث بقصد او بدون قصد.(Smallwoo&Schooler،2007،p76)
- (سرحان،٢٠٢٢): (بأنه تحول تلقائي للمتعلم من الموضوع الذي بصدد الانتباه اليه الى افكار داخلية او خارجية قد تكون مرتبطة بالمهمة الاساسية أو غير مرتبطة بها. (سرحان،٣،٢٠٢٢)

– التعريف النظري :– اعتمدت الباحثة تعريف (سرحان،٢٠٢٢) والمشار إليه أعلاه، لأنها تبنت مقياسه.

– التعريف الإجرائي:– يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس التجوال العقلي معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثالثا:– طلبة الجامعة

(هم الذكور والاناث الذين يتلقون تعليمهم في المرحلة الدراسية الجامعية والتي تأتي بعد المرحلة الاعدادية، حيث يمنح الطلبة بعد اجتيازهم لها شهادة (البكالوريوس) ضمن تخصصه).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعثر الاكاديمي (Academic failure)

وقد اشارت (بدران واخرون ,٢٠١٥) الى ان مفهوم التعثر الاكاديمي يشير الى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلاب نتيجة لانخفاض القدرات العقلية والجسمية والتي تتأثر بغيرها من العوامل (الانفعالية، والاجتماعية، والشخصية، والاكاديمية) مما ينشأ عنها انخفاض درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي لأكثر من مادة.(بدران واخرون، ٢٠١٥،٧٨٧) وبذلك فمفهوم التعثر الاكاديمي هو مصطلح يطلق على الطالب الذي ينجز اقل من امكاناته وقدراته الفعلية ومفهوم التعثر هو من المفاهيم التي يشوبها الكثير من الغموض وعدم التحديد فقد استخدمت مصطلحات عديدة للاشارة الى الطلاب الذين لديهم صعوبات تحول دون نجاحهم المدرسي منها التأخر الدراسي، وبطئ التعلم، والتخلف الدراسي، وتدني التحصيل، والفشل الدراسي ولعل استخدام مصطلح التعثر الاكاديمي هو الانسب واكثر قبولا لدى الطلبة من مصطلح التخلف الدراسي او الفشل الاكاديمي (عبد اللطيف، ١٩٩٣، ٢٤). حيث يختلف مصطلح التعثر الاكاديمي عن الفشل الاكاديمي الذي يحمل في مضمونه أمر واقع نهائي يتجلى في فشل تام عن متابعة الدراسة، بعكس التعثر الاكاديمي الذي يوحي في مدلوله الى التخلف أو التأخر الدراسي الذي ينجم عن الرسوب المتكرر في بعض المقررات الدراسية بحيث يترتب عن ذلك عدة مضاعفات منها الفصل المؤقت والاعادة والتخلف عن موعد التخرج أو قد يصل الامر في اسوا الاحوال الى الفصل النهائي.(ابن عثير،٢٠١٧، ٢٥٧)

أسباب التعثر الاكاديمي

يمكن تلخص أسباب التعثر بالنقاط التالية:-

١- أسباب ذاتية تعود للطالب فسه:- تتضمن الاسباب الذاتية التي تعود للطالب غموض الرؤية والهدف الدى الطالب لالتحاقه بالكلية واختيار التخصص الذي قد يكون بسبب ارضاء الوالدين، والقصور لدى الطالب في كيفية ادارة الوقت واستخدامه الاستخدام الامثل، وضعف المهارات الدراسية، علاوة على الصعوبات والمشاكل النفسية التي تواجه الطلبة كالقلق، والاحباط، والتوتر وغيرها.

٢- اسباب تنظيمية تعود للمؤسسة التعلمية:- وتشمل هذه الاسباب البيئة التربوية والتنظيمية التي يلقى الطالب فيها تعليمه، فلها تأثير كبير على انتاجيته وذلك من خلال زيادة اعداد الطلبة، والتزاحم في القاعات، وزيادة الضغط النفسي، والميل الى التنافس العام، مع الاعلاء من شأن الطلبة المتفوقين دراسيا، واهمال عملية التوجيه والارشاد، اضافة الى ضعف الامكانيات بصفة عامة وضعف المناهج ونظام الدراسة وقلة النشاطات الترفيهية والانشطة اللامنهجية. (الشمري،٢٠١٤، ٩٨)

أنواع التعثر الاكاديمي

يصنف التعثر الاكاديمي الى انواع وهي كالاتي :-

١- تعثر دراسي مستمر أو دائم:- هو التعثر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

٢- تعثر دراسي مؤقت أو عرضي:- هو التعثر الذي لا يدوم طويلاً، فقد يتعثر الطالب لاعن زملائه في امتحان ما، لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع الطالب.

٣- تعثر دراسي عام:- هو تعثر يكون في جميع المواد الدراسية أو في معظمها، وفي مثل هذه الحالات غالباً ما يكون ذكاء الطالب دون المتوسط.

٤- تعثر دراسي خاص:- هو تعثر الطالب في بعض المواد الدراسية مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء وفي هذه الحالة يكون ذكاء الطالب متوسطا أو في حدود الادي.

٥- تعثر دراسي حقيقي:- هو تعثر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلمية ويجعل الحكم على الطالب صادقاً وموضوعياً.

٦- تعثر دراسي ظاهري:- في هذه الشكل من التعثر الدراسي تكون قدرات الطالب عالية، أما مستوى تحصيله أو ادائه فيكون اقل من هذه القدرات وبإمكان الطالب أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.

٧- تعثر دراسي وظيفي:- حيث تكون قدرات الطالب العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي او عقلي، انما الخلل في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي الى التعثر الاكاديمي.

٨- تعثر دراسي غير وظيفي:- ويرجع هذا النوع من التعثر الى وجود لاضطرابات عضوية عصبية لدى الطالب، اما هو في حالة المرض أو الاعاقة او الاصابة بحادث معين. (القحطاني، ٢٠٢٠، ٤٠٦)

النظريات التي فسرت التعثر الاكاديمي

١- نظرية التحليل النفسي:- اشار فرويد في نظرية الى مبدئين وهما مبد اللذة ومبدأ الواقع وهذان المبدان المتقابلان يحكمان سلوك الانسان، وان الطالب الذي يحكمه الواقع يرغب في المذاكرة والاستعداد للامتحان بهدف النجاح والحصول على الدرجة العلمية التي يصبو الوصول اليها، هو هدف أهم بكثير من الاستمتاع بسهرة أو سفرة، وعلى العكس فبعض الطلبة يحكمه مبدا اللذة وهذا المبدأ يعد سبب من أسباب تعثرهم، ولكونهم يواجهون ضغوطا مستمرة بسبب الاستذكار والاستعداد للامتحانات، وتقديم ابحاث وتقارير في العديد من المهام، وكل هذه المهام غير مشوقة وغير ممتعة بالنسبة لهم، فهي تخلو من التسلية مما يدخل هذه المهام في دائرة المهمات المنفرة، ويجعلهم يميلون الى مشاهدة التلفاز ومشاركة الاصدقاء في الحديث واللهو معهم لساعات طويلة حيث توجد المتعة واللذة ويؤجلون ضرورات الواقع وهو الحصول على درجة علمية تؤهلهم الى النجاح أكاديميا. (احمد،٢٠٠٨، ٦٦).

٢- النظرية السلوكية:- ترى النظرية السلوكية ان السلوك الانساني مكتسب من خلال عملية التعلم، وان التعزيز هو احد المكونات الاساسية للتعلم، لما له من دور في تقوية وتعديل السلوك، وفقا لهذه النظرية فأن الطلبة المتعثرين في الوقت الحاضر، عادة ما يكون لديهم تاريخ مسبق من التعثر، او قد حصلوا على تعزيز سلبي (عقاب) خلال نشاطات الدراسة كحصول على توبيخ من الاستاذ امام الطلبة، مما جعلهم ينفرون من الدراسة، كما وان هذه النظرية تؤكد على دور العوامل الدافعية في تعلم الفرد وان الطلبة المتعثرين اكاديميا تكون دافعيتهم نحو الدراسة منخفضة. (Ozer،2011،20،).

٣- النظرية السلوكية المعرفية:- تفترض هذه النظرية ان التعثر الاكاديمي هو نتيجة للأفكار اللاعقلانية أو حديث الذات السلبي مما يؤثر على اداء الطالب ومن هذه الافكار (مثل ليس لدى مزيد من الوقت، ولا احتاج ان ابدا بالاستعداد للامتحان من الآن لا نني استطع ان اقرا المادة بأكملها في ليلية الامتحان، او سوف ابدا بالاستعداد للامتحان في وقت لاحق، هذه

الافكار والصور غير الحقيقية عن الذات يستخدمها المتعثرون مبرراً لتأجيل انجاز مهام مما يؤدي الى تعثرهم، كما وان ما يرسخ هذه المعتقدات الخاطئة في اذهان الطلبة ويزيد من تجنبهم اداء المهام الجديدة هو الاداء السي للمهمة في الموعد النهائي له. (Jaradat،2004،p20).

وقد اعتمدت الباحثة على النظرية السلوكية في تفسيرها لمفهوم التعثر الاكاديمي.

مفهوم التجوال العقلي (Mental Wandering)

انبثق مفهوم التجوال العقلي من نظرية التحكم التنفيذي التي تفسر قدرة الفرد على التحكم المعرفي وتنظيم الموارد الخاصة من أجل تحقيق الاهداف وانجاز المهام وخاصة عند مواجهة تشوهات وتداخلات مختلفة , ويعد التجوال العقلي عاملا مشتركا في جميع الانشطة العقلية البشرية كما يحدث في انشطة الحياة اليومية حيث يقضي (٣٠-٥٠- %) من الناس وقتهم في التفكير في اشياء تلقائية وبذلك فمهوم التجوال العقلي هو حالة من النشاط العقلي الطاري تشغل تفكير الفرد عن الفكرة التي يفكر بها أثناء تنفيذ مهمة تتطلب الكثير من الاهتمام. (Mcvany&Mmichindel ،2010،p183)

أسباب التجوال العقلي

اولا:- اسباب ترجع للطالب ومنها

- السعة المحدودة للذاكرة العاملة وانخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة
- كثرة الضغوط النفسية والاعباء الملقاة عاتق الطالب.
- الحالة المزاجية السبئية والرغبة في النعاس والاحساس بالإجهاد.
- القلق بكل أنواعه القلق من الاختبارات القلق من المستقبل المهني والاسري.

ثانيا:- العوامل التي ترجع للمهمة:-

- المهام المعقدة التي تحتاج الي تفكير طويل وتخطيط من الطالب فيتجول عقليا بذهنه بحثا عن حلول لها.
- المهام الصعبة التي تسبب ضغطاً عقلياً حتى يمكن فمهما أو تتطلب قدراً طويلاً من الانتباه والتركيز لفهم تسلسل خطواتها.
- المهام التي تتطلب تحدياً عقلياً واتخاذ قرارات وايجاد حلول مبدعة لما تتضمنه من مشكلات والغاز علمية.
- المهام التي تتطلب فريق عمل تجعل الطالب يتجه بعقله نحو تكوين الفريق وتوزيع الادوار واذا كان عضو في الفريق سيقوم بمهمته على احسن وجه ام سيحدث تداخل في ادوار.

(Randall،2015،p23)

انواع التجوال العقلي

١- التجوال العقلي المنتج:- وهو قدرة الطالب على ان يتجول بذهنه وينتج افكار جديدة ومفيدة ومبدعة وهذه الافكار تكون مرتبطة بالهمة التي يقوم بتنفيذها.

٢- التجوال العقلي غير المنتج:- وهو قدرة الطالب على ان يتجول بذهنه حول المهمة التي يقوم بها ولكي يصل الى افكار غير مبدعة ولها ارتباط ضعيف بالمهمة التي يقوم بتنفيذها الطالب.

٣- التجوال العقلي المشتت:- وهو قدرة الطالب على ان يتجول بذهنه حول المهمة التي يقوم بها ويفكر في اشياء بعيدة عن المهمة وذلك وقد يكون نتيجة تعرض الطالب للقلق والاحباط. (عبد الرحيم واخرون،٢٠٢١، ١١٨)

النظريات التي فسرت التجوال العقلي

١- نظرية فشل التحكم التنفيذي:- يرى لمكفاي زكين (Mcvay&Kane،2010)ان التجوال العقلي يحدث نتيجة لفشل السيطرة التنفيذية على الافكار التي تتولد تلقائيا وبشكل مستمر داخل عقل الفرد وليس كنتيجة لاستهلاك الموارد التشغيلية، وان التجوال العقلي يحدث اثناء التعرض للمهام الشاقة التي تتطلب الانتباه عندما تكون عمليات التحكم التنفيذي غير كافية للتعامل مع التدخل الناجم من الافكار الخارجية عن نطاق المهمة، وتعكس حالات التجوال العقلي اخفاقات نظام التحكم التنفيذي التي قد تكون ناجمة اساسا عن نقص الموارد التنفيذية لمراقبة الفكر على النحو المناسب. (Mcvay&Kane،2010،p191)

٢- نظرية استنزاف الموارد التنفيذية:- يرى لسمولود وسكولر (Smallawood& ،2006 Schooler) ان التجوال العقلي يحدث كنتيجة لإعادة توجيه الموارد التنفيذية من المهمة القائمة الى افكار داخلية تتولد ذاتيا لدى الفرد وهو ما يعرف بالانفصال الادراكي، وان التجوال العقلي يتباين كدالة لصعوبة المهمة نتيجة لصراع بين الاداء المهمة الاساسية والانخراط في افكار الغير المرتبطة بالمهمة على الموارد التنفيذية المتاحة، فالمهمات التي تستهلك قدر اعلى من الموارد التنفيذية مثل الانتباه والتذكر تقلل من فرص حدوث التجوال العقلي، وعلى ذلك فأن التجوال العقلي يزداد بالتمرس على المهمات الاساسية التي يؤديها الفرد اذ يسمح التمرس بالأداء التلقائي لتلك المهمات دون الحاجة الى قدر كبير من الموارد التنفيذية وان هذا النوع من المهمات البسيطة والمكررة يسمح ببقاء قدر اكبر من الموارد التنفيذي متاحة للأفكار غير المرتبطة بالمهمة وللمراقبة ما وراء المعرفة في ذات الوقت ومن ثم يمكن للفرد ايقاف التجوال عند اكتشافه، فحين تكون الموارد التنفيذية المتاحة للتجوال

العقلي او المراقبة قليلة حال كون المهمة الاساسية مرتفعة المطالب، اما في حال كون المهمة متوسطة فانه يتم اقتسام الموارد التنفيذية المتاحة بين الاداء والتجوال العقلي دون تخصيص موارد كافية للمراقبة الذاتية مما يعني حدوث التجوال العقلي دون ادراك الفرد مما يقود الى اخطاء الاداء. (Smallawood&Schooler،2006،p451)

- نظرية شبكة الوضع الافتراضي:- ترى هذه النظرية ان التجوال العقلي يرتبط بعدد المهام العقلية المعقدة والاستبطانية بما في ذلك تفكير الفرد في قدرته على انه سيتمم المهام الذهنية المطلوبة منه تنفيذها، كذلك شرود تفكيره في ذاته الداخلية، والتنقل العقلي بين مهام وذكريات خارجية بعيدة عن المكان والزمان لوضعه الاني، واسترجاع الذاكرة الذاتية، وبصورة اعمم، تخيل الموقف بعيدا عن الواقع، ومن ثم فأن الادراك يكون غير مقيدا بسبب الاضطرابات الركائز العصبية للشبكة الافتراضية.(Randall،2015،p28)

وقد اعتمدت الباحثة على نظرية فشل التحكم التنفيذي في تفسيرها لمفهوم التجوال العقلي

دراسات سابقة

أولاً: دراسات سابقة تناولت (التعثر الاكاديمي)

١- دراسة ديتيرس (Dieters،2013) أسباب تأخر الطالب وتعثره الاكاديمي في جامعة ستيندن

أجريت هذه الدراسة في هولندا، وهدفت إلى التعرف على الاسباب المسببة لتأخر الطالب وتعثره اكاديمي، تكونت العينة من (٢٨١) طالب وطالبة من طلبة جامعة ستيندن الهولندية، ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتعثر الاكاديمي، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج ان مستوى التعثر الاكاديمي مرتفع، كما وتبين ان اكثر الطلبة المتعثرين يرون في مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية اكبر عامل مسبب للتعثر الاكاديمي. **(Dieters،2013)**

٢- دراسة (الرشيد، ٢٠١٨) التعثر الاكاديمي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بالمجمعة

أجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعثر الاكاديمي والقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، تكونت العينة من (٧٢) طالبة من طالبات كلية التربية، ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتعثر الاكاديمي وبعد معالجة البيانات وتبني مقياس القلق الاجتماعي (اعداد تايلور)، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعثر

الدراسي والقلق الاجتماعي فكلما زاد التعثر الدراسي كلما زاد القلق، وعدم وجود فروق ترجع لاختلاف التخصص الدراسي (دراسات اسلامية – تربية خاصة). (الرشيد،٢٠١٨)

٣- دراسة (الشريدة،٢٠١٩): التعثر الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى طالبات كلية العلوم والآداب جامعة القصيم

أجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعثر الاكاديمي وبعض المتغيرات الاجتماعية (المساندة الاجتماعية – القلق الاجتماعي) والمتغيرات النفسية (الثقة بالنفس – الامن النفسي)، تكونت العينة من (٢٠٠) طالبة من كلية العلوم والآداب، ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتعثر الاكاديمي، ومقياس للمساندة الاجتماعية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس للثقة بالنفس، ومقياس للأمن النفسي، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التعثر الاكاديمي، والدعم الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والثقة بالنفس، والامن النفسي، كما اظهرت النتائج وجود فرق لصالح الاقسام العلمية بالتعثر الاكاديمي. (الشريدة،٢٠١٩)

ثانياً: دراسات سابقة تناولت (التجوال العقلي):-

١-دراسة محمد (٢٠٢١) التجوال العقلي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة

أجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التجوال العقلي والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة قناة السويس، ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث باعتماد مقياس (الفيل،٢٠١٩) واعتماد مقياس السعادة النفسية لسبربنجر وهوسو (٢٠٠٦)، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجوال العقلي المرتبط بالموضوع وبين السعادة النفسية.(محمد،٢٠٢١)

٢-دراسة وداعة (٢٠٢٠) التجوال العقلي لدى طلبة جامعة القادسية

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على التجوال العقلي لدى طلبة جامعة القادسية، والتعرف على طبيعية الفروق وفقا للمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، ولأجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس للتجوال العقلي (لفيل،٢٠١٩)، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج الطلبة لديهم تجوال عقلي وعدم وجود فروق في التجوال العقلي لمتغير الجنس والتخصص. (وداعة،٢٠٢٠).

٣- دراسة المشهداني (٢٠٢٢) التجوال العقلي وعلاقته بالاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التجوال العقلي والاستثارة العقلية الفائقة،، تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة العراقية، ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد مقياس للتجوال العقلي واعداد مقياس لاستثارة الفائقة، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التجوال العقلي والاستثارة الفائقة، وعدم وجود فروق لمتغير الجنس والتخصص في الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق بالجنس بالتجوال العقلي وان الطلبة من التخصص العلمي يتمتعون بمستوى تجول عقلي اعلى من الطلبة التخصص الانساني. (المشهداني،٢٠٢٢)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:-

١- **الهدف:-** اختلفت اهداف الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التعثر الاكاديمي فمنها ما هدف لمعرفة لأسباب المسببة لتأخر الطالب وتعثره اكاديمي ومنها ما ذهب للتعرف على علاقته بمتغيرات اخرى منها القلق الاجتماعي، المساندة الاجتماعية، الثقة بالنفس، الامن النفسي، وتناولت ايضا دافع التجوال العقلي وعلاقته السعادة النفسية والاستثارة الفائقة.

٢- **العينة:-** ان عينات الدارسات السابقة اعتمدت على عينات من طلبة المرحلة الجامعة واختلفت في حجمها فتراوح حجم الدراسات السابقة ما بين (٧٢) الى (٤٠٠) طالب وطالبة من بيئات متنوعة، اما الدراسة الحالية فشملت على (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت.

٣- **الاداة:-** اختلفت الدارسات السابقة باستعمال الادوات المختلفة لتحقيق اهدافها وفي استعمال مقايس جاهزة او بناء ادوات خاصة بها ام الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس للتعثر الاكاديمي وتبني مقياس للتجوال العقلي.

٤- **الوسائل الاحصائية:-** اعتمدت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة اما في البحث الحالي فقد استعملت الباحثة مربع كاي، معادلة الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً الإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه، بدءاً من وصف مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها، ووصف الأدوات المستخدمة في البحث، واجراءات القياس من استخراج الصدق والثبات لها، وأسلوب تطبيقها، فضلا عن اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة معطيات هذا البحث وفيما يلي عرضاً لهذه الاجراءات:-

اولاً:- منهجية البحث:- للتحقق من اهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي هو من اكثر مناهج البحث انتشاراً واستخداماً، ففي دراسة أي ظاهرة لابد من توافر اوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول الباحث دراستها.

أولا":- مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للمرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم اذا بلغ مجتمع البحث الاصلي (٣٧١٣) طالبا وطالبة موزعين على (٦) كليات انسانية وبواقع (٢٠٣٨) طالب وطالبة و (١١) كلية علمية وبواقع (١٥٧٥) طالب وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث حسب الكليات والجنس والتخصص

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع	التخصص
١-	كلية التربية للعلوم الانسانية	١٢٨	١٣٤	٢٦٢	الكليات الانسانية
٢-	الآداب	١٣٣	١٠٦	٢٣٩	
٣-	العلوم الاسلامية	١٢٤	٨٥	٢٠٩	
٤-	العلوم السياسية	١٢٩	٩٨	٢٢٤	
٥-	القانون	١٢٧	٨٨	٢١٥	
٦-	الادارة والاقتصاد	١٢٥	٧٦	٢٠١	
٧-	علوم حاسوب والرياضيات	١٢٣	٧٨	٢٠١	الكليات العلمية
٨-	العلوم	١٩٨	١٠١	٢٩٩	
٩-	الزراعة	١٦٧	٩٩	٢٦٦	
١٠-	الصيدلالة	١٢٣	٩٨	٢٢١	
١١-	التربية البدنية وعلوم	١٣٤	١٠١	٢٣٥	

	الرياضة				
١٢-	طب الاسنان	١٢٨	٨٩	٢١٧	
١٣-	التمريض	١٢٢	١٠٦	٢٢٨	
١٤-	الطب البيطري	١١٨	١١٢	٢٣٠	
١٥-	هندسة النفط والمعادن	١٣٦	٩٩	٢٣٥	
١٦-	الهندسة	١٢٦	١٠٥	٢٣١	
	المجموع الكلي	**٢٠٣٨**	**١٥٧٥**	**٣٧١٣**	

- تم الحصول على هذه الاعداد من رئاسة جامعة تكريت، وقد تم استبعاد كلية التربية للبنات لأنها خاصة بالإناث.

ثانيا:- عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة بجامعة تكريت موزعين بواقع (١٥٠) طالب وطالبة من التخصص العلمي، و(١٥٠) طالبا وطالبة من التخصص الانساني، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من (١٢) كلية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع طلبة عينة البحث حسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١-	كلية التربية للعلوم الانسانية	١٢	١٣	٢٥
٢-	الآداب	١٣	١٢	٢٥
٣-	العلوم الاسلامية	١٢	١٣	٢٥
٤-	العلوم السياسية	١٣	١٢	٢٥
٥-	الحقوق	١٢	١٣	٢٥
٦-	الادارة والاقتصاد	١٣	١٢	٢٥
٧-	علوم حاسوب والرياضيات	١٢	١٣	٢٥

٨-	العلوم	١٣	١٢	٢٥
٩-	الزراعة	١٢	١٣	٢٥
١٠-	هندسة النفط والمعادن	١٣	١٢	٢٥
١١-	الطب البيطري	١٢	١٣	٢٥
١٢-	طب الاسنان	١٣	١٢	٢٥
المجموع		**١٥٠**	**١٥٠**	**٣٠٠**

ثالثا:- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التعثر الاكاديمي، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات وعلى بعض المقاييس والدراسات السابقة تبينت لباحثة أن بعضها غير ملائم لطبيعة مجتمعنا وقد تم الاستفادة منها في اختيار بعض الفقرات، وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:-

- **إعداد فقرات المقياس:** قامت الباحثة بصياغة الفقرات، بالتوجه إلى عينة الدراسة باستبانة استطلاعية، وزعت الأستبانة على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة، وبعد تحليل الإجابات، وبالاستفادة من عدد من فقرات المقاييس السابقة، تمت صياغة (36)، ولكل فقرة (٣) بدائل هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) وأعدّت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وحرصت على ان تكون واضحة وسهلة ولم تذكر الباحثة الهدف من المقياس إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى ان ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي إلى تزييف الإجابة.

- **الصدق الظاهري للمقياس:**

لغرض حساب هذا النوع من الصدق عرض المقياس بصورته الاولية على (١٠) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١) لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرت لدى طلبة الجامعة ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يرونه مناسبا من التعديلات على الفقرت وفي ضوء ارا ء الخبراء وملاحظاتهم فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، إذ أن قيمة مربع كآي الجدولية بدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) =٣.٨٤ والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) أراء الخبراء المحكمين في صلاحية الفقرات مقياس الاكسيثيميا

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	موافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١-٣٦	١٠	١٠	١٠٠٪	لا يوجد خبراء لم يوافقوا	لا يوجد نسبة	١٠	دالة

- تصحيح المقياس

بما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم (٥ بدائل)، لذا أعطيت (٥) درجات للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا)، و(٤) درجات للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة)، و(٣) درجات للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة) و(٢) درجة للبديل (تنطبق علي بدرجة قليلة)، و(١) درجة للبديل (لا تنطبق علي مطلقاً) للفقرات الايجابية وهي التي تقيس الظاهرة وعكس الدرجات في حالة كون الفقرات سلبية، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات أي أن أعلى درجة هي (١٨٠) واقل درجة هي (٣٦) درجة.

- التحليل الاحصائي للفقرات

لقد أشار المختصون في القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات إذ أشار أيبل(Ebel) إلى إنّ الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel،392 :1979) وقد استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة للاختبار اسلوبين:-

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:-** وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في هذا أسلوب:-

لغرض التحقق من القوة التميزية للفقرات قامت الباحة بتطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات كاملة رتبت تصاعدياً وتم اختيار (٢٧٪) من الدرجات العليا و(٢٧٪) من الدرجات الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وذلك بحساب (T.test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات لمقياس التعثر الاكاديمي استخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	مجموعة عليا	١٠٨	مجموعة دنيا	١٠٨	قيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت
1	3.9444	1.21389	3.2130	1.38787	4.123
2	4.5741	0.61452	3.5463	0.91083	9.721
3	4.7037	0.53406	3.4259	1.04303	11.332
4	4.2685	1.10738	2.9074	1.32930	8.176
5	4.6389	0.72934	3.2778	1.07506	10.888
6	4.6944	0.76682	3.4537	1.13058	9.439
7	4.3519	0.81246	3.0370	1.04054	10.350
8	4.2315	0.76862	3.2037	1.13368	7.798
9	4.5648	0.71399	3.2963	1.26977	9.050
10	4.3333	0.78538	3.0648	1.13790	9.535
11	4.7593	0.52721	3.4167	1.20066	10.640
12	4.6574	0.65798	3.6667	0.99532	8.629
13	4.2222	0.89998	2.9167	1.13669	9.358
14	4.5556	0.78934	3.1852	1.29086	9.412
15	4.5278	0.81411	2.7963	1.17417	12.594
16	4.5185	0.67646	3.0370	1.28198	10.622
17	4.7870	0.45449	3.2778	1.28858	11.479
18	4.7407	0.56981	3.6111	1.26663	8.452
19	4.4722	0.75453	3.4352	1.07018	8.230
20	4.6204	0.63713	3.2778	1.08372	11.099
21	4.3889	0.82974	2.6852	1.19694	12.157
22	4.4167	0.69880	2.9167	1.17708	11.388
23	4.6667	0.68359	3.1574	1.20871	11.295
24	4.7500	0.51383	3.4537	1.13882	10.783

25	4.5926	0.73671	3.0741	1.31635	10.461
26	4.6759	0.63876	3.3981	1.05848	10.741
27	4.5463	0.66113	3.0741	0.92427	13.464
28	4.5093	0.72981	3.0463	1.00823	12.215
29	4.6296	0.64984	3.2037	1.13368	11.340
30	4.3148	0.84994	3.0000	1.14386	9.588
31	4.7222	0.56093	3.4815	1.21887	9.610
32	4.5000	0.76732	3.1296	1.06861	10.825
33	4.6481	0.67415	3.1759	1.17472	11.296
34	4.5000	0.66276	3.1481	1.02140	11.538
35	4.7778	0.51760	4.0278	1.05422	6.637
36	4.1481	0.99358	2.9444	1.14250	8.262

ب- اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استمارة وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى (٠٥،٠) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التعثر الاكاديمي

الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي	الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي
1	0.357	7.625	19	0.198	4.030
2	0.266	5.505	20	0.285	5.932
3	0.263	5.438	21	0.381	8.221
4	0.377	8.120	22	0.408	8.915
5	0.282	5.864	23	0.576	14.057
6	0.206	4.200	24	0.430	9.502
7	0.580	14.204	25	0.243	4.998
8	0.404	8.811	26	0.513	11.923
9	0.560	13.485	27	0.580	14.204
10	0.468	10.565	28	0.249	5.129
11	0.262	5.416	29	0.322	6.785
12	0.393	8.526	30	0.366	7.846
13	0.490	11.214	31	0.425	9.367
14	0.207	4.221	32	0.349	7.430
15	0.347	7.381	33	0.221	4.521
16	0.258	5.327	34	0.490	11.214
17	0.469	10.594	35	0.326	6.880
18	0.630	16.184	36	0.270	5.594

- ثبات المقياس

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوم وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (٨٦،٠) درجة ويشير (عيسوي ١٩٨٥)، إلى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (٧٠،٠- ٩٠،٠) (عيسوي،١٩٨٥، ص٥٨).

الأداة الثانية:- مقياس التجوال العقلي

لغرض تحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس(التجوال العقلي) المعد من قبل(سرحان،٢٠٢٢) المتكون من (٣٢) فقرة، وامام كل فقرة (٥) بدائل هي: - (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق على مطلقاً).

صدق المقياس:- وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال فقرات المقياس على نفس الخبراء الذين عرض عليهم مقياس التعثر الاكاديمي لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يرونه مناسبا من التعديلات على الفقرات، وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم، فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠٪).

ثبات المقياس: - استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار(T-Retest) لحساب ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث نفسها التي استخدمت لإيجاد معامل الثبات لمقياس التعثر الاكاديمي، وبعد مرور(١٥) يوم على التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (٨٢،٠).

رابعاً:- تطبيق المقياسين:-

بعد ان استكملت الباحثة اجراءات بناء مقياس التعثر الاكاديمي ملحق (٢) والتحقق من صدق وثبات مقياس التجوال العقلي ملحق (٣) بصورتهما النهائية، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبه.

خامساً:- الوسائل الإحصائية

١-اختبار مربع كاي لعينة واحدة

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٤-معامل الارتباط بيرسون.

٥-الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول:- التعرف على مستوى التعثر الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

لغرض التحقيق من هذا الهدف، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالبا وطالبه، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٣٩.٥٣٣٨) درجه وبانحراف معياري قدره (١٧.٩١٠٤٧) درجة وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٨) درجه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٠.٤٩٥) درجة وعند مقارنتها بالقيمية الجدولة البالغة (1،٩٦٠) عند مستوى دلاله (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس التعثر الاكاديمي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	ألجدوليه	
٣٠٠	١٣٩.٥٣٣٨	١٠٨	١٧.٩١٠٤٧	٣٠.٤٩٥	١.٩٦٠	يوجد فرق دال

تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة (الرشيد،٢٠١٨) ودراسة (الشريدة،٢٠١٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطلبة لديهم مستوى متوسط من التعثر الاكاديمي والتدني بتحصيلهم الدراسي نتيجة لعوامل عديدة منها ما يخص الطالب كانخفاض الدافعية للتعلم، وعدم الرغبة بالقسم والتخصص وسوء ادارته للوقت، وعدم التخطيط الجيد وتحديد الاولويات بالدراسة، أو لظروف اسرية والاجتماعية والاقتصادية قد يعاونون منها، ومنها من يخص بيئته التعلمية كاكتظاظ القاعات الدراسية بالطلبة وغياب التوجيه والارشاد وصعوبة المناهج وطرق التدريس التقليدية وغيرها من العوامل التي توثر على تحصليهم الدراسي وتؤدي الى تعثرهم.

الهدف الثاني:- التعرف على الفروق في مستوى التعثر الاكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات التالية:-

أ- الجنس (ذكور- اناث).

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدره (١٤٠.٣٣٨٦) وبانحراف معياري قدره (١٧.٥٣٢٤٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٣٨.٧٢٩٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨.٣٣٨٤٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي

لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٧٧) درجة وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (1،٩٦٠)عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التعثر الاكاديمي وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	ألجدوليه	
الذكور	١٥٠	١٤٠.٣٣٨٦	١٧.٥٣٢٤٣	٠.٧٧٧	١.٩٦٠	لا يوجد فرق دال
الاناث	١٥٠	١٣٨.٧٢٩٠	١٨.٣٣٨٤٤			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التعثر الاكاديمي وفق متغير الجنس، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الرشيد،٢٠١٨) و دراسة (الشريدة،٢٠١٩) التي اشارت وجود فروق لصالح الاناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها في أن كل من الذكور والاناث قد يتعرضون للتعثر الاكاديمي نتيجة مثلا للتشابه المناهج الدراسية او لانخفاض الدافعية وكذلك تشابه ظروف البيئية التعلمية لديهم او نتيجة لاعباءة الملقاة عليهم فالطالب قد يضطر لخروج للعمل اثناء الدراسة، والطالبة ايضا قد تضطر لذلك فضلا عن الاعباء والواجبات المنزلية الملقاءة على عاتقها كل هذه الاسباب وغيرها تؤثر على تحصيلهم وقد تؤدي الى تعثرهم.

ب-التخصص (علمي- انساني).

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للتخصص العلمي والذي بلغ قدره (١٤١.٦٩٥٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٧.٦٢٣٥٢) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (١٣٧.٣٧٢٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٧.٩٦٢٥٧) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٢.١٠٤) درجة وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (1،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التعثر الاكاديمي وفق متغير التخصص

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١٤١.٦٩٥٣	١٧.٦٢٣٥٢	٢.١٠٤	١.٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح العلمي
انساني	١٥٠	١٣٧.٣٧٢٣	١٧.٩٦٢٥٧			

وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التعثر الاكاديمي وفق متغير التخصص ولصالح العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الرشيد،٢٠١٨) و دراسة (الشريدة،٢٠١٩) التي اشارت عدم وجود فروق، وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها لصعوبة المناهج العلمي وتعدد المهام المطلوبة من الطالب انجازها، ولشعورهم بالتعب والملل لعدم وجود وقت فراغ نتيجة لطول ساعات المحاضرات التي لا تقتصر على الجانب النظري فقط واني تشمل الجانب العلمي مما يؤثر على تحصيلهم ويؤدي الى تعثرهم.

الهدف الثالث:- التعرف على مستوى التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة

لغرض التحقيق من هذا الهدف، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالبا وطالبه، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(١٠٢.٠٩٠٠) درجه وبانحراف معياري قدره (٩.٦١٥٧٤) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦) درجه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٥.٩٨١) درجة وعند مقارنتها بالقيمية الجدولة البالغة (1،٩٦٠) عند مستوى دلاله (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التجوال العقلي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٠٢.٠٩٠٠	٩٦	٩.٦١٥٧٤	١٠.٩٧٠	١.٩٦٠	يوجد فرق دال

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مع العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة كل من (محمد،٢٠٠١) و دراسة (وداعة،٢٠٢٠) ودراسة (المشهداني، ٢٠٢٢) في وجود مستوى من التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة, وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة لديهم مستوى من التجوال الذي وان انتبهم اثناء المحاضرات لا يكون موجهة بشكل كامل على المحاضرة وانما قد ينجرفون بالتفكير بأمور اخرى خارجة عن موضوع المحاضر وقد يكون ذلك التجوال متعمد من قبل الطالب او غير متعمد.

الهدف الرابع:- التعرف على الفروق في مستوى التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات التالية:-

أ- الجنس (ذكور- إناث).

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدره (١٠٢.٤٢٧٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠.٠٧٨٢٤) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠١.٧٥٢٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٠١٥٠٩) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٥١١) درجة وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (1،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التجوال العقلي وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٥٠	١٠٢.٤٢٧٣	١٠.٠٧٨٢٤	٠.٥١١	١.٩٦٠	لا يوجد فرق دال
الاناث	١٥٠	١٠١.٧٥٢٧	٩.٠١٥٠٩			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التجوال العقلي وفق متغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (وداعة،٢٠٢٠) و دراسة (المشهداني،٢٠٢٢) وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها الى ان كلاهما قد ينشغل تفكيرهم اثناء المحاضرة بأمور اخرى تتبارد الى ذهنهم وقد تكون افكار مفيدة ولها علاقة بالمحاضرة او قد تكون افكار بعيدة عن المحاضرة.

ب- التخصص (علمي- انساني).

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للتخصص العلمي والذي بلغ قدره (١٠٢.١٣٢٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٣٧٨٩١) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (١٠٢.٠٤٧٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٨٤٠٤١) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٧٧) درجة وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (١.٩٦٠)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التجوال العقلي وفق متغير التخصص

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١٠٢.١٣٢٨	٩.٣٧٨٩١	٠.٠٧٧	١.٩٦٠	لا يوجد فرق دال
انساني	١٥٠	١٠٢.٠٤٧٢	٩.٨٤٠٤١			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التجوال العقلي وفق متغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة من (وداعة،٢٠٢٠) وتتفق مع دراسة (المشهداني،٢٠٢٢) وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها الى ان كلا التخصصين يتجول بعقلهم اثناء محاضراتهم بحكم طبيعة مناهج العلمي المعتمد على الفهم والتركيز ومناهج الانساني المعتمد على التلقين والحفظ مما يجعلهم يتجولون بعقلهم للوصول الى الاجابة الصحيحة.

الهدف الخامس:- التعرف على طبيعة العلاقة بين التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي لدى طلبة الجامعة.

لغرض التحقق من هذا الهدف، تم حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس التعثر الاكاديمي ودرجات مقياس التجوال على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٢١) ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط، فقد تم تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية المقابلة باستخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط بيرسون، إذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨.٠١٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٢٩٨) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وكما موضح في الجدول رقم (١٠)، وان هناك علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة معنوية بين التعثر الاكاديمي ومستوى التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة، فكلما زادت التجوال العقلي زاد

مستوى التعثر الاكاديمي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى وجود علاقة التعثر الاكاديمي والتجوال العقلي فكلما زداد انشغال الطالب بالتفكير بأفكار ليست لها علاقة بالمحاضرة كلما زاد تعثره الاكاديمي.

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين التعثر الأكاديمي التجوال العقلي، مع اختبار الدلالة المعنوية لقيمة معامل الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٠.٤٢١	٢٩٨	٨.٠١٢	١.٩٦٠	توجد علاقة دالة

التوصيات:-

١- تفعيل دور الارشاد التربوي في القسم من خلال اجراء لقاءات شهرية مع الطلبة للتعرف على اهم المشكلات والصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم بوجه خاص ومساعدتهم على حلها.

٢- ضرورة قيام التدريسين بيلاء الطلبة المتعثرين دراسيا عناية خاصة، وتكليفهم بالواجبات الدراسية و واعد التقارير والقاء جزء من المحاضرة امام الطلبة بهدف زيادة دافعيتهم.

٣- ضرورة قيام التدريسيين بالتنوع بالتدريس وعدم الاعتماد على الطرق التقليدية القديمة التي قد تسبب لهم الملل وتدفعهم الى التفكير والتجوال العقلي واستخدم وسائل تعلمية حديثة كا دا تشوب لغرض جذب انتباههم وابعاد عن التجوال.

المقترحات

١- أجراء دراسة لمعرفة علاقة التعثر الاكاديمي بمتغيرات أخرى مثلا، التفكير الجانبي، السيطرة الانتباهية، قلق الامتحان، الحرمان العاطفي.

٢- أجراء دراسة لمعرفة علاقة التجوال العقلي بمتغيرات أخرى مثلا، الخواء الفكري، الارجاء الاكاديمي، التلكؤ الاكاديمي، بسمات الشخصية.

٣- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي في خفض التعثر الاكاديمي لدى عينة من طلبة الاعدادية.

٤- اجراء دراسة حول فاعلية تربوي قائم على التعلم الذاتي في خفض التجوال العقلي لدى عينة من طلبة الجامعة.

المصادر

- ابن غثير، محمد.(٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طالبات قسم معلم الفصل في كلية التربية، جامعة مصراته، ليبا، المجلد (٢) العدد (٨):٢٠٣-٣٧.
- احمد، عطية محمد.(٢٠٠٨). التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، المكتبة الالكترونية.

احمد , محمد خطاب.(٢٠٠٨). تعليم الاطفال بطيء التعلم التعريف التصنيف الاسباب التشخيص والعلاج، دار الثقافة عمان، الاردن.

الاستاذ، محمود، وايمن وصبيح. (٢٠١٠). التعثر الاكاديمي واسبابه لدى طلبة جامعة الاقصى ودور التكنلوجية المعلومات والاتصالات في معالجته، *مجلة الجامعة الاسلامية*، ١٨(١):٣٩-٨١.

بدران، السيد فهمي، واخرون. (٢٠١٥).التأخر الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢١ (٣):٩٦٣-٩٩٥.

تعوينات، علي احمد. (١٩٩٢). *التخلف الدراسي اسبابه وعلاجه*، جريدة شهاب، الجزائر.

سرحان، جنان قحطان. (٢٠٢٢). التجوال العقلي وعلاقته بأساليب التعلم وفقا لنموذج (جراشا وريتشمان لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الانسانية، المجلد (١٣) العدد (٤) .

الرشيد، عواطف.(٢٠١٨).التعثر الاكاديمي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الزليخة. العدد (٧).

شرف، نوال. (٢٠١٨). التعثر الاكاديمي لدى الطلاب كلية التربية واستراتيجية مقترحة لمعالجته، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد (١٥) يوليو ٢٠١٨.

الشمري، موضي.(٢٠١٤).التعثر الدراسي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، مجلة الدراسات للخدمة الاجتماعية، العدد ٣٦.

الشريدة، أمل صالح.(٢٠١٩). التعثر الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى طالبات كلية العلوم والآداب جامعة القصيم، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة.

صالح، عبد العزيز. (٢٠٠٥).التعثر الدراسي لدى طلاب الجامعة، مكتبة الرشيد، الرياض.

الصوالحة، عوتبة، والعمري، اسماء.(٢٠١٣). أسباب التعثر الاكاديمي في جامعة عمان الاهلية كما يراها الطلبة المتعثرون، مجلة البلقاء، دمشق المجلد ٢٢ العدد (١) ١٢٣-١٦٧.

عبد الباسط، متولى خضر. (٢٠٠٨).*الارشاد النفسي في عصر القلق والتفكك الاسري*، دار الكتاب الجديد، القاهرة.

عبد السلام، علي.(٢٠٠٩). مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (١٩٩٣). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

عبد الرحيم واخرون. (٢٠٢١). التجوال العقلي وعلاقته بالحل الابداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالوادي الجديد، المجلة العمية، كلية التربية، جامعة الوادي، العدد ٣٦.

عرفان، اسماء عبد المنعم، (٢٠٢٢): *فعالية التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في الحد من التجوال العقلي*، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١١٤ المجلد ٣٢.

عيسوي، عبد الرحمن محمد.(١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

القحطاني، عبيد بنت سلطان بن عبد الله.(٢٠٢٠). بحث قائم على منهجية الاستجابة للتدخل المبكر مع الطلاب المتعثرين دراسياً في الصف الاول الابتدائي، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة اسيوط، العدد(٣) المجلد (٧):٣٩٩-٤٤٢.

محمد، البسيوني.(٢٠٠٦). *دور الجامعة في حل مشكلة التعثر الدراسي لطلاب الجامعة*، المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العربية للمسؤولين في التسجيل والقبول في جامعة الشارقة: ٢٧-٣٠ مارس.

مجدي، عزيز. (٢٠٠٣). *استراتيجيات التعلم واساليب التعلم*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمد، هالة عمر النجار.(٢٠٢١). التجوال العقلي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس، العدد (٢١)، مصر.

المراغي، و ايهاب السيد.(٢٠٢٠). استخدام استراتيجية عباءة التغير في تدريس الهندسة بأسلوب تكاملي على التحصيل وخفض التجوال العقلي والحد من اسبابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات و ٢٣ (١): ٣١- ٧٩.

المشهداني، وسام توفيق.(٢٠٢٢). التجوال العقلي وعلاقته بالاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات تربوية، العدد (٩٥)

نصر الله، عمر عبد الرحيم. (٢٠٠٤). تدنى مستوى التحصيل والانجاز الدراسي اسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان و الاردن.

وداعة، زينة نزار.(٢٠٢٠). واقع التجوال العقلي لدى طلبة الجامعة في العراق في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القادسية، العراق.

وحيد، احمد.(٢٠٠١).علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- Bahrami,D&Jonathan ,M,A.(2012). The realation ship of self esteem and achievement gools with academic performance African, Jourhal of Basic Applied sciences 7(1): 65-72.

- Dieters,A.(2013). Factorinfuencing student delay in higher education Acase study at stenden university of Applied sciences unpublished Master Thesis university of twente Enschede the Nettherl ands.

- Grawley ,S&Merritt,K.(1996). Remediating Reading Difficulies Second Edition ,London: Brown and Benchmark.

- Jaradat,A,K,M,.(2004). Test Anxiety in gordanion students: Measurement Corelates and treatment Correlates and treatment psychometric properties of the

Differential test Anxiety Inventory (DAI) and Comparison of counseling in the test ment of Anxiety Doctoral dissertation , university of Marburg.

- Kane ,M,J& Mcvay ,J,C.(2007).What Mind Wandering Reveal About Exextive control Abilits and Failures current Direction in psychology science 2(5): 348 http // doi –orgl/10 -1171.

-Mcvay ,J,C& Kane ,M,J,.(2010).Does mind Wandering reflect executive function or executive failure psychological Bulletin,:136-188-197.

-Mills,C,D,Mell,S,N&Dlney ,A.(2011). Mind Wandering during Learning Wihan intelligent tutoring system in inconatiheff man mitrovicverdejo ,meds Artificicial intelligent.

- Ozer ,B.(2011).Acrosscectional studyon procrastination Who procrastin atemore ?2-11 interational conference on Edution ,Reasrch and Innovation ,Idedr,18-39.

- Randall ,j.(2015).Mind Wandering and sehf dierctearing: Testing the Efficncy of self – Requlation Interventians to Reduce Mind Wandering Ennhance on line training performance , php Dissertations , Rice university.

-Smallwood,j& Schooler,j. (2006).The science of mind Wandering Empirically narigating the stream of conscionusness , Amual Review of psychology ,66 pp487,51(8).

-Ux,J,Metcafe,J.(2011).Studing in theregion of proximal Learining reduces Wandering mem Cognit ,44-681-695.

((جميع المصادر المترجمة العربية والانكليزية

-Abdel Basset، Metwally Khidr. (2008). Psychological counseling in the era of anxiety and family disintegration، New Book House، Cairo.

-Abdel Latif، Medhat Abdel Hamid. (1993). Mental Health and Academic

Excellence، University Knowledge House، Alexandria، Egypt.

-Abdel Rahim et al. (2021). Mental wandering and its relationship to the creative solution of problems among secondary school students in New Valley، Al-Amiya Magazine، College of Education، Valley University، No. 36.

-Abdel Salam، Ali. (2009). Measure of Compatibility with University Life، Egyptian Nahda Library، Cairo.

-Ahmed، Attia Muhammad. (2008). Academic procrastination and its relationship to motivation for achievement and satisfaction with study among students at King Khalid University in the Kingdom of Saudi Arabia، electronic library.

-Al-Maraghi، and Ihab Al-Sayed. (2020). Using the cloak of change strategy in teaching geometry in an integrated manner to improve achievement، reduce mental wandering، and limit its causes among primary school students، Journal of Mathematics Education، Egyptian Society for Mathematics Education، 23 (1): 31-79.

-Al-Mashhadani، Wissam Tawfiq. (2022). Mental wandering and its relationship to hyper-arousal among university students، Journal of Educational Studies، Issue (95).

-Al-Qahtani، Muhammad. (2019). Academic problems and their relationship to social factors among university youth، College of Education، Issue (20).

-Al-Qahtani، Obaid bint Sultan bin Abdullah.(2020). Research based on the early intervention response methodology with academically struggling students in the first grade of primary school، Scientific Journal of the Faculty of Arts، Assiut University، Issue (3)، Volume (7): 399-442..

-Al-Rasheed، Awatif. (2018). Academic failure and its relationship to social anxiety among female students of the College of Education، Journal of the College of Education، Zulekha University. Issue (7).

-Al-Sawalha، Otba، and Al-Omari، Asmaa. (2013). The causes of academic failure at Al-Ahliyya Amman University as seen by struggling students، Al-Balqa Magazine، Damascus، Volume 22، Issue (1:(123-167.

-Al-Shammari، Modi. (2014). Academic failure among male and female postgraduate students

-Al-Sharida، Amal Saleh. (2019). Academic failure and its relationship to some social and psychological variables among female students of the College of Science and Arts، Qassim University، Journal of University Studies for

Comprehensive Research.

-Al-Ustaz، Mahmoud، Ayman and Sobeih. (2010). Academic failure and its causes among Al-Aqsa University students and the role of information and communications technology in treating it، Islamic University Journal، 18 (1): 39-81.

-Badran، Al-Sayed Fahmy، and others. (2015). Academic delay and its relationship to the point of internal and external control among a sample of primary school students، Educational and Social Studies، Faculty of Education، Helwan University، 21 (3):963-995.

- Bahrami,D&Jonathan ,M,A.(2012). The realation ship of self esteem and achievement gools with academic performance African, Jourhal of Basic Applied sciences 7(1) 65-72.

- Dieters,A.(2013). Factorinfuencing student delay in higher education Acase study at stenden university of Applied sciences unpublished Master Thesis university of twente Enschede the Nettherl ands.

-Ghadafi، Belbroudh، and others. (2018). Psychological adjustment and its relationship to academic delay in middle school students، Journal of Social Studies and Research، Martyr Hama Al-Khader University، Issue 26، 95-101.

- Grawley ,S&Merritt,K.(1996). Remediating Reading Difficulies Second Edition ,London: Brown and Benchmark.

-Ibn Ghatheer، et al. (2017). Psychological stress and its relationship to academic achievement among female students of the classroom teacher department at the College of Education، Misrata University، Libya، Volume (2)، Issue (8)، 203-37.

-Irfan، Asmaa Abdel Moneim. (2022). The effectiveness of training on some self-regulated learning strategies in reducing mental wandering، Egyptian Journal of Psychological Studies، Issue 114، Volume 32.

-Issawi، Abd al-Rahman Muhammad.(1985). Measurement and Experimentation in Psychology and Education، Alexandria، University Knowledge House.

- Jaradat,A,K,M.(2004). Test Anxiety in gordanion students: Measurement Corelates and treatment Correlates and treatment psychometric properties of the Differential test Anxiety Inventory (DAI) and Comparison of counseling in the test ment of Anxiety Doctoral dissertation , university of Marburg.

- Kane ,M,J& Mcvay ,J,C.(2007).What Mind Wandering Reveal About Exextive control Abilits and Failures current Direction in psychology science 2(5) 348 http // doi –orgl/10 -1171.

-Mcvay ,J,C& Kane ,M,J.(2010).Does mind Wandering reflect executive function or executive failure psychological Bulletin,136-188-197.

-Magdy، Aziz. (2003).Learning strategies and learning methods، Anglo-Egyptian Library، Cairo.

-Muhammad، Al-Basiouni. (2006). The role of the university in solving the problem of academic failure of university students، the twenty-seventh conference of the Arab Organization for Registration and Admission Officials at the University of Sharjah، March: 27-30.

-Muhammad، Hala Omar Al-Najjar. (2021). Mental wandering and its relationship to psychological happiness among university students، Al-Estiwa Magazine، Suez Canal University، Issue (21)، Egypt.

Mills،C،D،Mell،S،N&Dlney،A.(2011). Mind Wandering during Learning Wihan intelligent tutoring system in inconatiheff man mitrovicverdejo،meds Artificicial intelligent.

-Nasrallah، Omar Abdel Rahim. (2004). The low level of academic achievement and achievement، its causes and treatment، Dar Wael for Publishing and Distribution، Amman and Jordan.

- Ozer،B.(2011).Acrosscectional studyon procrastination Who procrastin atemore ?2-11 interational conference on Edution،Reasrch and Innovation،Idedr،18-39.

- Randall،j.(2015).Mind Wandering and sehf dierctearing: Testing the Efficncy of self – Requlation Interventians to Reduce Mind Wandering Ennhance on line training performance، php Dissertations، Rice university.

-Saleh، Abdul Aziz. (2005). Academic failure among university students، Kingdom of Saudi Arabia، Al-Rasheed Library، Riyadh.

-Sarhan، Jinan Qahtan.(2022). Mental wandering and its relationship to learning methods according to the model (Grasha and Richman among university students)، Journal of Human Sciences، Volume (13)، Issue (4).

-Sharaf، Nawal. (2018). Academic failure among students in the Faculty of Education and a proposed strategy to address it، Scientific Journal of the Faculty

of Specific Education، Menoufia University، Issue (15)، July 2018.

-Tawinat، Ali. (1992).Academic backwardness، its causes and treatment، Shihab newspaper، Algeria.

-Wadaa، Zeina Nizar. (2020). The reality of mental wandering among university students in Iraq in light of some variables، Al-Qadisiyah University، Iraq.

- Waheed، Ahmed. (2001). Social Psychology، Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution، Amman، Jordan.

- Ahmed، Muhammad Khattab. (2008). Teaching slow-learning children، definition، classification، causes، diagnosis and treatment، House of Culture، Amman، Jordan. King Saud University، Journal of Social Service Studies، No. 36.

-Smallwood,j& Schooler,j. (2006).The science of mind Wandering Empirically narigating the stream of conscionusness , Amual Review of psychology ,66 pp487,51(8).

-Ux,J,Metcafe,J.(2011).Studing in theregion of proximal Learining reduces Wandering mem Cognit ,44:681-695.